

## الشارقة للكتاب» تعرّف بأاساسيات الإبداع والابتكار»



### الشارقة - «الخليج»

عقدت هيئة الشارقة للكتاب في المنطقة الشرقية، جلسة افتراضية بعنوان «الإبداع في الإدارة والقيادة»، قدمها المدرب والمستشار في التميز المؤسسي والموارد البشرية، فهد خلف، (عن بعد) عبر منصة «الشارقة تقرأ»، تحدّث خلالها عن أهمية الإبداع والابتكار باعتبارهما إحدى المنهجيات الضرورية التي يجب اتباعها في ظلّ المتغيرات السريعة التي يشهدها العصر.

وأكد فهد خلف أن الإبداع يقود إلى التميّز والارتقاء في مختلف مجالات الحياة لا سيما العمل، وعرّف مفهوم التفاعل الوظيفي باعتباره مفهوماً يتقاطع مع السعادة الوظيفية التي تجعل الموظف يمنح عمله الكثير من الجهود الإضافية، ويمتلك الولاء لمكان وبيئة العمل التي يتواجد فيها، إلا أن هذا الالتزام لن يستمر من دون تحفيز من قبل الإدارة. وأوضح خلف أن بيئات الأعمال يجب أن تمتاز بالتشاركية والتعاون والثقة المتبادلة، لأن هذه الصفات هي التي تميّز فريق العمل عن مجموعة العمل، لافتاً إلى أن «فريق العمل» هو عدد من الأفراد الموجودين تحت مظلة مؤسسية واحدة، في مختلف الأفرع والوظائف، ولهم الطموح والسعي ذاته، بغض النظر عن الاختلافات الشخصية وغيرها، ويعملون بقلب رجل واحد من أجل الارتقاء بأنفسهم ومكان العمل الذي ينتمون إليه، فيما مجموعة العمل هي عكس ذلك.

وقال: «صفات الإبداع والابتكار مرتبطة ببعضها بعضاً، لكن المديرين الجيدين يمتلكون القدرة على إدارتها وتنميتها لدى الآخرين والاستفادة منها، لهذا يجب أن يكون المديرين على قدر المسؤولية لتحويل بيئة العمل لمكان محفّز يمنح موظفيه الصلاحيات اللازمة للنهوض بقدراتهم وإبداعاتهم».

وفي ما يتعلّق بالقيادة، أوضح خلف أن القيادة عدة أنواع، ولها مفاهيم كثيرة، وقال: «القائد شخص يمتلك الكثير من الخبرات والسلوكات والمهارات الفنية، وكل شخص قائد في مكانه، وبحسب الأدوات التي يمتلكها، لهذا فإن قيادة

الذات هي أساس هذا المفهوم، والناس عادة يتخذون الناجحين قدوة، لهذا يجب أن يحبّ الإنسان ذاته ويثق بها لينجح، وأن يبدأ من نفسه ويعزز من الثقة التي تجمعها مع الآخرين في مختلف العلاقات». وأضاف: «يمكن أن يكون الشخص قائداً في أسرته، أو بين أصدقائه، ومن الضروري أن يتصف بصفات العطاء، وأن يكون قدوة، وكلّ ذلك يحتاج إلى جهود كبيرة واهتمام بتطوير القدرات والمهارات التي تسهم في صقل الشخصية، وتلعب دوراً فاعلاً في تهيئة الإنسان ليكون قائداً».

وقدّم فهد خلف جملة من الأسباب التي تدفع لتحقيق الإبداع في العمل منها: الاستباقية وإدارة المخاطر، التنفيذ الصحيح لاستراتيجية التفاعل والسعادة الوظيفية والتركيز على المخرجات الفعلية وليس الشكليات، إلى جانب نقاط تعنى بأهمية تحويل الأزمات إلى فرصة، وضرورة التخطيط الاستراتيجي واستشراف المستقبل الذي وصفه بأنه يتطلب الكثير من الدقة والحكمة في اتخاذ القرارات.